

نبيل العوضي - سلسلة السيرة النبوية | غزوة تبوك

نبيل العوضي

غزوة تبوك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام ربما هذا المجلس قبل الاخير - [00:00:07](#) في سيرة النبي عليه الصلاة والسلام اغلى السير واعظمها وافضلها خير حياة عاشها حياة النبي عليه الصلاة والسلام. وخير قدوة تقتدي به هو نبيك. واذا اردت ان تتأسى فلا تتأسى الا به. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وانتهينا في الاسبوع الماضي من غزوة حنين - [00:00:27](#) وكانت فتحا عظيما بعد فتح مكة. رزق المسلمون بسببها خيرات كثيرة. فتح الله عز وجل عليهم فتوحا. وهنا مصداق الحديث وجعل رزقي تحت ظلي رمحي. فبالجهد رزقت هذه الامة. واعطيت الكنوز. وفتحت - [00:00:57](#) الابواب. حنين حصلت في نهاية السنة الثامنة للهجرة. الان بدأت السنة التاسعة. وعمر النبي الان تقريبا قد جاوز الستين عليه الصلاة والسلام. اكثر من عشرين سنة وهو يصارع الدعوة. وهو يجالد الناس وهو ينشر الدين وهو يجاهد - [00:01:17](#) في سبيل الله اكثر من عشرين سنة الان مع الناس. بعد فتح مكة وبعد حنين بدأت الوفود تقدم على النبي عليه الصلاة والسلام تعلن اسلامها وتعلن رضوخها كما قال الله جل وعلا - [00:01:37](#) ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. رأيت الناس يأتون افواج وفود. السنة التاسعة والعاشر ترى يسميان عاماء الوفود. الوفود جاءت الى المدينة والى النبي عليه الصلاة والسلام تدخل بالاسلام. رجع النبي مباشرة بعد حنين الى مكة - [00:01:57](#) السنة التاسعة من الان الذي يتربص بالمدينة؟ الرومان اعظم دولة على وجه الارض الروم. لا زال في مؤتة لا زال الجرح ينزف. لا زال الجرح غائر لا بد ان ينتقم قيصر الروم. من محمد واصحابه لانتقم منهم - [00:02:17](#) قبل ان تتوسع دولتهم كسروا كل القبائل كسروا كل الجيوش ما بقي الا الدولة الجاثمة على الشام. انهم الرومان اعظم دولة واكبر دولة بدأوا يجهزون جيشا لغزو المدينة. للهجوم على النبي واصحابه. الى الان الخطر محقق. الى الان الخطر موجود - [00:02:37](#) الى الان ما تضعون الاسلحة وتنامون؟ لا. اعداء هذه الامة تتربص بالامة الى ان تقوم الساعة. الصراع باق. فاذا بالنبي عليه الصلاة والسلام حصة الاخبار هل هذا صحيح او غير صحيح؟ ويرسل بعض سرايا تتأكد فاذا بانباط تعرفون الانباط ناس يأتون من الشام تجارة عندهم - [00:02:57](#) جاءوا الى النبي فقالوا ان الرومان قد حشدوا لكم جيشا قوامه اربعون الفا. اربعون الف. وهؤلاء جاءوا يريدون غزو المدينة اربعين الف والقبائل تحشد معهم جيوشها ليغزو المدينة. الصحابة كانوا خائفين. والحق يقال - [00:03:17](#) انهم كانوا ينتظرون خيفة. الروم تغزوهم هذه ليست قريش. هذه ليست قبائل ليست ثقيف وهوازن. هذه قم تريد ان تغزو المدينة. واذا بالنبي عليه الصلاة والسلام يقول للصحابة بل نحن نغزوهم. ولا يغزوننا - [00:03:37](#) نخرج اليهم. ماذا يا رسول الله؟ قال نخرج اليه. نأتيهم في ديارهم. فاذا النبي عليه الصلاة والسلام ينادي بالنفير العام ايها الناس الجهاد في سبيل الله. فانزل الله جل وعلا قوله - [00:03:57](#) ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اذا قيل لكم ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة. تعرف اي شهر وقت الصيف. الجو حار. من يطلع؟ ليس هذا فقط. الثمار تطيب وقت الصيف. في المدينة. بل الظلال تنتشر - [00:04:17](#) قل وثمر وماء بارد والرايحين. رايحين يغزون الروم؟ من يفعلها في هذه الايام؟ واذا بالنبي يقول للصحابة الجهاد. من كان فليخرج لا

يعذر احدا عليه الصلاة والسلام. واذا القبائل تنحدر الى المدينة تريد الخروج مع النبي عليه الصلاة والسلام. تعرف كم بلغ الجيش -

[00:04:47](#)

وصل الذين يريدون الجهاد في سبيل الله تقريبا ثلاثين الف. اول مرة فتح مكة كم كانوا؟ عشرة الاف. حنين كم وصلوا؟ اثنا عشر الف بعد سنة وصلوا الى ثلاثين الف لتعلم ان السنة التاسعة كانت الوفود تقدم. وفود تقبل في الدين وصلوا ثلاثين الف من يجهزوه -

[00:05:07](#)

اي زاد يكفيهم؟ اي مراكب تحملهم ثلاثين الف؟ يريدون الجهاد في سبيل الله؟ فدعا النبي للصدقة. من كان متصدقا فليفعل من يجهز الجيش وله الجنة. فقام عثمان ابن عفان عنده قافلة مئتين بعير - [00:05:27](#)

واحلاصها كانت مجهزة للشام. كان سيذهب بها يبيعها في الشام تاجر عثمان رضي الله عنه. فقال هي كلها صدقة لله ولرسوله ما ترك منها بعيرا. ليس هذا فقط فلما اعطى المئتين بعير قال وفوقها مئة بعير. ثم قال وفوقها مئة بعير. ثم قال - [00:05:47](#)

مئة بعير وصلها الى تسع مئة بعير باقتابها واحلاصها. هذا عثمان لوحده ثم جاء بالف دينار فوضعه بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام وجاء بمئة فرس تبرع بها لله عز وجل. حتى قال النبي ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم خلاص - [00:06:07](#)

ما تفعل يا عثمان اشتري الجنة ثلاث مرات بماله انه عثمان اما ابو بكر ذهب الى البيت ابو بكر تاجر لكن يتصدق ذبحت في فاخذ كل ماله وطعامه ما تركت تمرة واحدة. ووضعها بين يدي النبي. قال ماذا تركت لاهلك يا ابا بكر؟ قال تركت لهم الله ورسوله - [00:06:27](#)

فجاء عمر بنصف ما له قال ماذا صنع ابو بكر؟ قال جاء بماله كله الله اكبر يتنافسون وجاء عبد الرحمن بن عوف بمئتي اوقية من فضة رماها بين يدي النبي فتكلم من؟ تكلم المنافقون. قالوا هؤلاء مراؤون. ما فعلوها لله؟ شف المنافقين حقد في - [00:06:47](#)

قالوا ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف وعثمان وهؤلاء الصحابة كلهم وراءهم يتصدقون بالمال الكثير حتى يمدحهم الناس فجاء بعض الصحابة ما عندهم شيء عندهم صاع صاع من تمر القوه او من طحين او دقيق وبعض الصحابة نصف ساعة ما عنده شيء

تصدق فقال المنافقون - [00:07:07](#)

وانتم الله غني عن صدقتكم. سبحان الله. لو تصدق هذا بمئة بعير قالوا مرائي. ولو جاء واحد بصاع قالوا الله غني عن صدقتك ولهذا انزل الله عز وجل فيهم الذين يلمزون المتطوعين الان بدأت الفضيحة للمنافقين - [00:07:27](#)

بدأوا يفضحون اين لا يجدون الا جهدهم صاع نصف صاع فيسخرون منهم سخر الله منهم سخر الله منهم قبل المعركة بايام قالوا يا رسول الله يا رسول الله عملنا عملا - [00:07:47](#)

شوف المنافقين هذا دورهم. الان انفضحوا في تبوك. قالوا ماذا صنعتم؟ قالوا بنينا مسجدا. الله اكبر. المنافقين مسوين مسجد الحين قال اي مسجد هذا؟ قالوا بنينا مسجدا ونريدك ان تصلي فيه. تعرف ما قصدهم؟ المنافق يبني مسجدا. نعم. المنافق يصلي؟ نعم.

المنافق - [00:08:17](#)

يتصدق احيانا نعم ويذهب للجهاد احيانا فلا يغرنك مظهره. يريد بالمسجد ان يحارب الله ورسوله. قال الله للنبي والذي وكفرا وتفريقا بين المؤمنين يريدون ان يكونوا ائتلاف اخر. مجموعة اخرى معارضة لاهل المدينة في طرف المدينة. والذين اتخذوا مسجدا

ضارا - [00:08:37](#)

وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من من قبل اي كل من يريد ان يحارب الله ورسوله ترى هذا مسجداكم. تحاربون فيه المدينة. قال الله جل وعلا ولئن سألتهم قال - [00:09:07](#)

وارسادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردن الا الحسنى. قال الله جل وعلا والله يشهد انهم لكاذبون. ثم نهى الله نبيه لا تقم فيه ايدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم المدينة مسجد المدينة - [00:09:27](#)

احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا. والله يحب المطهر مسجدهم لما رجع النبي من الغزوة هدمه وحرقه عليه الصلاة والسلام عليه. تقول لمسجد هنا مسجد لكن النية من هذه - [00:09:47](#)

السدية اخرى لم يكن لله عز وجل بدأ الناس يتوافدون وبدأت الصدقات تكثر لكن الى الان ما تكفي للناس حتى ان النبي وزع البعير

على ثمانية عشر راكب يتناوبون على بعير واحد حتى الزاد ما يكفي ويأتي الناس حتى جاء قوم سموا بالبكائين سمعت بالبكائين -
[00:10:07](#)

قوم جاءوا للنبي قالوا يا رسول الله نريد الجهاد. قال ما عندي شيء. ما تستطيع الخروج معي؟ لا عندنا بعير. ولا الزاد يكفي ولا المال يعني. قالوا يا رسول الله نريد الجهاد. نريد الموت في سبيل الله. نريد الشهادة. فرفض النبي. قال انتم - [00:10:27](#)
ما عندنا شيء نحمد لكم عليه اسمحوا لنا فتولى الصحابة وتخيل منظرهم وهم سيكونون ولا على الذين اذا ماتوا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا. شف حب الجهاد. شف حب الموت في سبيل الله - [00:10:47](#)
تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا. الا يجدوا ما ينفقون شوفوا الفرق بين المؤمنين وبين المنافقين. جاء المعذرون جاءوا يعتذرون الى النبي عليه الصلاة والسلام. يا رسول الله ما نستطيع. من قال انني مريض اكذب - [00:11:17](#)
ومن قال انني ما استطيع ما عندي نفقة يكذب. ومن قال انني خائف على اهلي يكذب بدأوا الكذابون. المعذرون يعتذرون على الجهاد في سبيل الله. صحابي اسمه عذبة ابن زيد ابن حارثة ما عنده شيء يتصدق به لجيش العسرة سمي بجيش تبوك جيش العسرة لان الصحابة اصابتهم عسرة شديدة اذا - [00:11:37](#)

قال الصحابي يقوم في الليل ويدعو الله جل وعلا. قال اللهم اللهم انك تعلم اني لا املك شيئا اتصدق به. وليس عندي الا عرضي اتصدق به على من نال مني. كل من اغتابني واخذ شيئا من حقي تصدقت به يا رب. عفوت عنه. فقام النبي في الصباح قال اين -
[00:11:57](#)

الذي تصدق بعرضه البارحة فرفع علبة ابن زيد يده فقال ان الله قد قبل صدقتك. ان الله قد قبل صدقتك. والذي حين لا يجدون الا جهدهم. ينبغي المنافقون فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم - [00:12:17](#)
هذي مرحلة اعدام. الصحابة الان يستعدون هذا يجهز سلاحه. هذا يجهز نفسه. هذا يعد العدة لاهل بيته ويجهز فرسه وكل الصحابة الان يستعدون لغزو من؟ اعظم دولة. لكن لما كانوا صادقين هنا نصرهم الله جل وعلا - [00:12:37](#)
سنن ما تتبدل وما تتغير. ولكن انظر الفئة التي خرجت. ثلاثين الف هذه التي خرجت وانظر الى الالف مليون. تجد الفرق الشاسع تجي الفرق الكبير المنافقون غالبهم تخلفوا. واحد من المنافقين اسمه الجد ابن قيس جاءه النبي فقال يا جد يا جد هل لك في - [00:12:57](#)
بلاد بني الاصفر تخرج معنا؟ فقال يا رسول الله ان الناس يعرفون تعلقي بالنساء واني اخاف اخاف ان اني اذا ذهبت الى بني الاصفر ان افتن بنسائهم. شوفوا الورع ما شاء الله خايف على دينه. قال اخاف ارواح اجاهد وانفتن بالنساء - [00:13:17](#)
فتحني في المدينة اعمل لديني وامن لي. فقال الله جل وعلا سورة الفصاح الفضيحة الفاضحة التي فضحت المنافقين. كل كلمة يقولونها تنزل اية مباشرة اذن لي ولا تفتنا الا في الفتنة سقطوا. تخلفك عن الجهاد هو الفتنة هو الفتنة - [00:13:37](#)
ارسل المنافقون بين الناس والرحيم حرب ثمار والظل تتركونه وتروحون الى موت الى قتل الى دمار الى هلاك شوف اشاعاتهم. وقالوا لا تنفروا في الحر. قال الله اشد حرا. والنار جهنم اشد حرا لو كانوا. لو كانوا - [00:14:07](#)
فليضحكوا قليلا وليبقوا كثيرا جزاء ما كانوا يكسبون وكلما جاء وفد يعتذر قبل النبي عذرهم وكل ما جاء انسان يعتذر يكذبون اكثر كلما جاء واحد يعتذر قبل النبي عذرهم صلى الله عليه وسلم رحيم بالناس. فعاقب الله النبي. ليش تقبل اعذارهم؟ عفا الله عنك - [00:14:47](#)

لم اذنت لهم لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين اي يا رسول الله؟ اتركهم يخرجوا الى الجهاد راح يتبين الصادق من الكاذب. لان الجهاد ميزان. يتبين فيه يميز الله الخبيث من الطيب - [00:15:17](#)
فلما اراد النبي عليه الصلاة والسلام الخروج تخيل ثلاثين الف ما هو بشوي وخرج بعض المنافقين كعادتهم للتثبيت والى الغالبية جلست ولهذا قال الله عز وجل لو كانوا صادقين للجهاد انتبهوا - [00:15:37](#)

وكانوا صادقين يريدون الجهاد يستعدوا يتجهزوا اعدوا العدة شوف الان الدول بالتكنولوجيا بالفضاء بأسلحة ما نعرف حتى يعني جزء الا جزءا يسيرا منها. اين العدة التي اعددها المسلمون لهم اين اين العلم؟ اين التكنولوجيا؟ وصلوا الى الفضاء فغزوه منذ عشرات

السنين ولا زلنا ما نستطيع ان نعمل حتى الى بعض المطعومات - [00:15:57](#)

الصغيرة فقط انظر اليهم اسباب لابد من اسباب صحيح ان الله هو الناصر والله عز وجل هو الذي يعز دينه ولكن هناك اسباب ولو اراد لاعدوا له عدة ولكن كره الله انبعائهم - [00:16:27](#)

منافقون فثبطهم وقيل اعدوا مع القاعدين ترى احسن لو خرجوا فيكم ما زادوا لو خرجوا مع الصحابة لافسدوا الجيش وضيعوا الجهاد ولاوضعوا خلاكم يبغونكم الفتنة والمصيبة هذي مصيبة ان بعض اهل الايمان يصدقهم يصدق هؤلاء المنافقين - [00:16:47](#) يتمسحون بالاسلام ويصدقهم في طعنهم في الدين. في تشويهم للاسلام وتشويهم لهذه العقيدة. لما اراد الخروج وضع النبي على اهله من من علي؟ ابو الحسن الشجاع البطل وضعه النبي على اهله. فاذا بالمنافقين يستهزئون. شوف الخبث اللي فيهم - [00:17:17](#) يعني كل فرصة يتحيلونها للطعن بالدين. والان هم وصلوا الى قمة يعني القهر والذل. فهذه فرصتهم الاخيرة ان ينتصر الرومان على المسلمين الفرصة الاخيرة عندهم. اليهود وقفوا معهم ما استطاعوا. قريش ما استطاعت. بقي من الرومان. فاذا بهؤلاء المنافقين يستهزئون. قالوا يا - [00:17:37](#)

شوفوا الرجال خرجوا وخلفك رسول الله على النساء والصبيان. يعني ما لقي الا انت حط على النساء والصبيان فذهب عليه قبل الخروج قال يا رسول الله تخرجون للجهاد وتخلفني عن النساء والصبيان؟ قال يا علي قال يا علي اما ترضى ان تكون مني بمنزلك - [00:17:57](#)

هارون بن موسى الله اكبر. الا انه لا نبي بعدي. كيف هارون من موسى؟ لما ذهب موسى يكلم ربه. خلف من على قومه خلفه ابوه على قومه لما ذهب يكلم ربه وهكذا لما ذهب النبي للجان خلف علي ابن ابي طالب لكن لا تفكر بالنبوة لا نبي بعدي ولكنها - [00:18:17](#) عظيمة يا علي فقبل علي ابن ابي طالب ورجع مرة اخرى على المدينة. خرج النبي عليه الصلاة والسلام الى تبوك. طبعاً ايام ثمان عاش الرجل على بعير نفذ الزاد. حتى اكل الصحابة ورق الشجر. ثلاثين الف من لم يكفيهم. جاعوا وعطشوا حتى انهم ذبحوا بعض - [00:18:37](#)

الابل ليشربوا من مائها. الماء الذي في سنامها شدة العطش والجوع. وحتى سماهم الله عز وجل جيش ساعة العصر ضيق والشدة حتى وصلوا الى درجة قالوا يا رسول الله ادعوا الله لنا فدعا الله لهم فانزل المطر ورمى فشرب الصحابة واكمل - [00:18:57](#) مسيرهم جوع وعطش وحر شديد. والصحابة صابرون. حتى وصلوا الى قرية تسمى مدائن صالح تموت الذين جابوا قطعوا الصخر بالورد مر النبي والصحابة على هذه القرى فاذا بالصحابة يجدون ما فاذا بهم يستسقون من - [00:19:17](#) ويعجلون عجيلهم ويشربوا من مائها واخذوا الماء ووضعوا القدور يطبخ طعامهم وجدوا ماء فقال النبي اهريقوا كل ما وان اخذتهم من هذه القرية. فسكب الصحابة الماء كله. قال الا علفا لدوابكم فقط. شيء للدواب ما يخالف. اما انتم ما تأكلون - [00:19:37](#) ولا تعجلوا عجينا من هذا الماء الا بئرا واحدا اي بئر هذا؟ البئر الذي كان خصص بناقة صالح فقط من هذا البئر ثم امر الصحابة ان يرتحلوا قوموا حتى لا يصيبنا ما اصابهم قرية ملعونة. ومكان ملعون حلت عليه اللعنات. قال اذا مررتم بهذه الديار - [00:19:57](#) تبكوا ابكوا او تباكوا حتى لا يصيبكم ما اصابهم. فارتحل النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه من قرى ثمود الان الرومان سمعوا بالخبر. فوصل النبي الى تبوك. منطلق على حدود دولة الروم. وصل الى حدودهم - [00:20:17](#)

معه كم؟ ثلاثون الفا فاقام النبي وخطب الناس خطبة وجمع الناس ثلاثين الف فخطب فيهم عليه الصلاة والسلام حتى يقولون ان في تبوك كان هناك عين. عين من العيون. وكان العين فيها ماء قليل. فقال النبي لا يمسه احد. اثنين من الصحابة مسوا الماء - [00:20:37](#) قبل ان يأتي فغضب النبي عليهم فوصل الى الماء الى العين فلما وصل عليه الصلاة والسلام الى العين عين قليلة اشتك في ثلاثين الف فاخذ الماء وغسل وجهه ثم غسل يديه فاذا الماء ينبع مرة ثانية. والماء يجري وشرب الصحابة كلهم وتوضأوا واغتسلوا. فجلس - [00:20:57](#)

في تبوك تعرف كم يوم؟ عشرين يوما يتحدى الروما باجمعها. ينتظر الروم عشرين يوم. اين الروم؟ من اول يوم وصل فيه النبي الى تبوك قذف الله في قلوبها الرعب. واذا بالجيش اربعين الف والقبائل المتوافدة كلهم قد تفرقوا في الابصار - [00:21:17](#)

والجيش قد انفل والناس قد هربت والناس كل منهم رجع الى قبيلته خائفا ممن؟ من محمد عليه الصلاة والسلام واصحابه. ليس هذا فقط عشرين يوم الرسول جالس في تبوك يجمع ويقصر. عشرين يوم عليه الصلاة والسلام جاءت القبائل تعلن اسلامها. ووضع النبي على - [00:21:37](#)

هذه الجزية التي لم تسلم استسلمت وضع عليها الجزية. والتي لم تسلم النبي صلى الله عليه وسلم دعاها للاسلام فاسلمت. والتي لم تسلم وضع عليها الجزية عشرين يوم ثم قفل النبي مرة اخرى الى المدينة. هل صار فيه قتال؟ لا. اعظم دولة في ذلك الزمان - [00:21:57](#)

امة عمرها اقل من عشر سنين. دولة. اقل من عشر سنين ترعب من؟ اكبر دولة على وجه التاريخ في ذلك اليوم. ارأيت اثر الدولة الاسلامية؟ يعني شوف فعل النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة وفعله بعد الهجرة. قبل الهجرة وصل الى درجة انه خرج من - [00:22:17](#)

مكة طريدا لكن بعدما تأسست دولة شفت اثر الدولة الاسلامية لو كان هناك دولة دولة تتبنى امور الاسلام وترفع راية الجهاد وتحكم بشرع الله حقا. وتؤلف قلوب المؤمنين. والناس عندها سواسية. اكرمهم عند - [00:22:37](#)

والله اتقاهم تحكم بالعدل وتحكم بالشرع. لو كانت في مثل هذه الدولة ولو كانت صغيرة وعمرها صغير والله لترهبن اعظم دولة على وجه الارض ولكن كما قال الله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. عشرين يوم. بعد عشرين يوم اراد النبي الرجوع - [00:22:57](#)

ايصل الان شهر رجب دخل شهر شعبان الان رمضان في السنة التاسعة للهجرة شهر رمضان وهو وهو راجع عليه الصلاة السلام انظر ماذا فعل بعض المنافقين. بدأوا الان يتكلمون. بدأوا الان يثيرون السخرية على اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا - [00:23:17](#) بعض المنافقين جالس فقالوا ما رأينا مثل قرائنا شفتوا هؤلاء القراء ما رأينا مثلهم اكبر بطونا بس ياكلون يقصدون القراء من؟ اهل العلم للصحابة. كبار سادات الصحابة. قالوا ما رأينا مثلهم اكبر بطونا بس ياكلون. واجبن - [00:23:37](#)

عند اللقاء وقت المعارك قال شوفوا شوفوا المنافقين يتكلمون بهذا الكلام شوف هذا الخبث انهم الجبناء ويتكلمون بهذا الكلام فوصل الامر الى النبي عليه الصلاة والسلام فجاءوا يعتذرون شوفوا الكذب فجاء احدهم يتعلق بزمام ناقة النبي ويقول يا رب - [00:23:57](#) رسول الله والله كنا نقضي الوقت كنا نقطع الطريق كنا نلعب كنا نضحك ليقولن انما كنا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته هم ما استهزوا على الله وعلى آياته وعلى رسوله استهزأوا على الصحابة لكن ما ارادوا استهزاء بالصحابة الا استهزأهم بالقرآن الذي في صدور الصحابة - [00:24:17](#)

قرائنا قصدوا القراء اهل العلم قصدوا الدين. قصدوا رسول الله لا تعتذروا لا تعتذروا قد كفرتم. يا رسول الله نعتذر والرسول يرد عليهم اتعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة منكم نعذب - [00:24:47](#) طائفة نعذب طائفة بانه كانوا مجرمين عفا الله عن استنكر رضي حكم الله بكفره كفر في هذه السنة خلاص ما في مجاملة في هذه السنة كل واحد يقف عند حده كل من تكلم بكلمة فضحه الرب - [00:25:17](#)

عز وجل من فوق سبع سماوات فضحوا في ذلك اليوم في تلك السنة. فلما رجع النبي وصل الى المدينة كان من الذين تخلفوا اغلبهم واحلى اعدار ثلاثة صحابة. صحابة لكنهم اخذتهم الدنيا. وتخلفوا عن الغزو. منهم - [00:25:37](#) يسمى كعب ابن مالك هلال ابن امية مرار ابن الربيع ثلاثة من الصحابة الذين تخلفوا اخذتهم انفسهم زلة قدم وغلبتهم انفسهم وتخلفوا عن الجهاد. وكان النبي عليه الصلاة والسلام ينتظر يترقبهم لكنهم ما جاءوا. فلما رجع الى المدينة من سنته - [00:25:57](#) اول ما يرجع من غزوة ما يذهب لبيته يرتاح ينام ما يذهب لزوجاته لا اول ما يأتي الى المدينة يذهب الى المسجد. سنته فيصلي ركعتين ويجلس. لم يجلس؟ ينتظر الذين تخلفوا عن الجهاد يأتون باعذارهم - [00:26:17](#)

صلى ركعتين وجلس وجاءت الوفود منافقين. كل واحد يأتي ليستغفر له النبي عليه الصلاة والسلام. سيحلفون بالله لكم. سيحلف بالله لكم اذا انقلبتم اليهم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا فاعرضوا جهنم - [00:26:37](#)

والله لا يهدي القوم الفاسقين. يحلفون لكم لترضوا عنهم. فان ترضون عن القوم الفاسقين كعب يقول كنت واقفا والمنافقين يدخلون يخرجون يدخلون يخرجون يقول جاء دوري فقال لي قومي افعل ما فعل الناس - [00:27:07](#)

اي عذر يستغفر لك الرسول؟ يقول حتى استجمعت عذرا وكنت قد اوتيت جدلا يعني اعرف انكلم. يقول فلما اقبلت ورأيت النبي يقول زال العذر كله خلاص قلت ما في عذر. يقول فلما انتهى الناس نظر الي النبي فتبسم تبسم - [00:27:37](#)

فقال يا كعب ما خلفتك؟ يعني المنافقين سكت عن النبي صلى الله عليه وسلم استغفر لهم اللي كان. قال يا كعب ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك؟ مو كان عندك دابة؟ وعندك الخير لما ان تخرج الى الجهاد - [00:27:57](#)

فجئت الى النبي واذا به يعترف بكل شيء. قال يا رسول الله والله ما كنت ايسر مني في هذه الغزوة. يعني كنت جاهزا للجهاد ولكن يا رسول الله غلبتني نفسي وجلست الى الدنيا. واذا بكعب يعترف بكل شيء. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اذهب يا كعب حتى يقضي الله فيك - [00:28:15](#)

يقول فلما خرجت قال قومي لما صنعت هذا لم فعلت هذا؟ اذهب اليه يستغفر لك. فسألته هل فعل احد مثلي هذا؟ قالوا اثنين مرار ابن الربيع فصبرت. قلت اصبر كما صبروا. صاروا ثلاثة. فامر النبي عليه الصلاة والسلام الا يكلمهم احد. هذي بعد تبوك - [00:28:35](#)

الا يكلمهم احد. اي سنة الان سنة التاسعة اخر السنة التاسعة في رمضان هذا. اربعين يوم لا يكلمهم احد يسلمون ما يرد احد السلامة حتى يقول كعب ادخل الى المسجد فاصلي الصلاة. فاسلم ما ادري هل رد علي الرسول ولا ما رد علي. الى درجة يقول احيانا وانا - [00:28:55](#)

صلي اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الي. يقول فاذا التفت اليه ازاح وجهه. يقول ادري انه يشوفني. لكن لما اللي في وجهك. عليه الصلاة والسلام. ومنع الصحابة كلهم ان يسلموا عليه او يجلسوا معه. يقول حتى ضاق صدري. ضاقت عليهم الارض بما رحبت اربعين - [00:29:15](#)

امر سهل حتى الزوجات حتى الاهل يقول حتى تصورت جدارا لابي قتادة ابن عم لي تصورت جداره فجئت اليه فقلت له انشدك الله الا تعلم اني احب الله ورسوله؟ يقول فلم يرد عليه قلت - [00:29:35](#)

اسألك بالله الا تعلم من يحب الله ورسوله. مرة ثانية مارد عليك. يقول فرددت عليه المرة الثالثة سألته مارد علي. فقال لي بعد ثلاث مرات الله ورسوله اعلم ما ندرني. هذا حتى يتكلم يعني يتخلص يقول ففاضت عيناه وامي وبكيت. يقول فرجعت دخلت السوق احتار ما في احد - [00:29:55](#)

ثلاثة يقول هلال ومرارة كبار سن جلسوا في البيت. اما انا رجل شاب اتجول ولا احد يرد علي ولا احد يكلمني. والمنافقون يعني المنافقون ما صار لهم شيء لانهم كذبوا. والنبي صلى الله عليه وسلم تزكهم الى كذبهم. اما كعب غير. انت منا وفينا؟ انت تخلفت - [00:30:15](#)

اشتكي المنافقين يقول حتى جئت في السوق فاذا نبطي من الانباط يأتي برسالة اين كعب بن مالك؟ اين كعب بن مالك؟ قالوا هو ذاك هذاك رجل يقول فاعطاني رسالة فتحتها فاذا هي من ملك غسان شوف ملك من ملوك الروم يقول بلغنا ان - [00:30:35](#)

صاحبك قد جفاك. شوف المؤامرات شوف الدسائس شوف الخبث وشوف الاخبار شلون وصلت لهم بسرعة ويعرفون من كعب قال بلغنا ان صاحبك قد جفاك فالحق بنا نواسك فان الله لم يجعلك في دار ذل وهوان. تعال احنا نتكفل فيك. يقول فاخذت - [00:30:55](#)

وسجرت بها التنور وقلت هذا من البلاء هذي فتنة واحرقت الورقة شوف الثبات يقول فرجعت الى البيت وكانت لا زالت زوجته معه. يقول فجاءني الرسول يا كعب ابن مالك ان رسول رسول الله. يا كعب ابن مالك ان رسول رسول الله. فرح الان كعب ربما فيه الان - [00:31:15](#)

خبر زين قال ماذا تريد؟ ماذا تريد؟ قال ان رسول الله يأمرك وصاحبك ان تعتزلوا نساءكم الله اكبر حتى زوجتي قال افاطلقها؟ طلقها طلقها. قال لا فقط تعتزلك يقول فامرت زوجتي ان تذهب الى بيتها. خلاص ما عند احد في الدنيا. يقول وظلمت على هذه الحال خمسين يوما. من يصبر؟ واحد في اليوم - [00:31:35](#)

يوم يومين ما يصوم. الرسول ما يكلفش. وشف الفتن في الروم. بس تعال انت. نجعلك عزيز عندنا. لكنه صابر وثابت. يقول بعد خمسين في يوم صليت الفجر ثم ارتقيت سطحي سطح بيته. يقول فجلست اذكر الله جل وعلا. يقول والله ضاقت علي الارض بما رحبت. وهو جالس ربما يبكي - [00:32:05](#)

ربما يعلم انه ما في ملجأ الا الله. يقول فجأة فجأة سمعت صوتا من بعيد الفجر بعد صلاة الفجر. سمعت صوتا يخرج من المسجد من بعيد يا كعب ابن مالك يا كعب ابن مالك يقول رفعت صوتي ما الخبر؟ قال ابشر ابشر بتوبة الله - [00:32:25](#)

وعلى صاحبك يقول فخارمت لله ساجدا. يقول فاعطيت ثوبي لمن بشرني اعطيت هدية. يقول والله ما عندي توبة للرسول فاستعرت ثوبا ثانيا من احد اصحابي واخذت الثوب واسرحت الى المسجد يقول وانا اتي الى المسجد كل واحد في الطريق يقول لتهنك توبة الله يا كعب لتهنك توبة الله يا كعب يقول - [00:32:45](#)

فتحت باب المسجد ودخلت المسجد فاذا الرسول جالس والصحابة جلوس فقام طلحة الى كعب يهنئه يقول ما قام الي رجل غيره والله لانسائه يقول فجئت الى النبي فجلست عنده قلت الخبر صحيح؟ قال نعم. قال من عندك يا رسول الله؟ او من عند الله. قال بل من عند الله عز - [00:33:05](#)

وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من ثم تاب عليهم ليتوبوا. ان الله غفور رحيم - [00:33:25](#)

قال يا رسول الله اخلع من سهمي في خبير كله لله ولرسوله. قال يا كعب دع شيئا لاهلك ونفسك. يقول فتركت جزءا يسيرا وتصدقت بمالي لله عز وجل. شكرا لله جل وعلا. تمر الايام واذا بخبر جديد. ما الخبر - [00:33:55](#)

تعرفون ما الخبر؟ مات رجل. من هذا الرجل؟ انه رأس المنافقين. من؟ انه عبد الله ابن دبيب ابن سلوى مات الرجل هلك المنافق الذي طعن بعائشة الذي تولى كبره الذي دس المؤامرات الذي فرخ هؤلاء - [00:34:15](#)

المنافقين مات. تعرف ايش سوى النبي صلى الله عليه وسلم؟ ما فرح. ذهب ليستغفر له عليه الصلاة والسلام. اي قلب هذا اي نفس تلك؟ اي رحمة هذه؟ ذهب استغفر له ثم امر الصحابة ان يغسلوه ويكفونوه ليصلي هو بنفسه - [00:34:35](#)

فقال عمر يا رسول الله تصلي على منافق؟ عمر ما تحمل. قال يا رسول الله فعل وفعل وفعل وان تصلي عليه؟ قال والله ان اصلي انا عليه قال يا رسول الله لا تفعل. والنبي صلى الله عليه وسلم يصر فكبر النبي صلى الله عليه. فقال الله جل وعلا - [00:34:55](#)

ولا تصلي على احد منهم مات ابدًا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم كافرون. وهم فاسقون. الله جل وعلا نهى النبي بعده خلاص لا تصلي على منافق من المنافقين. اذا المنافقين الان يقوم في المدينة ويعرفهم النبي عليه الصلاة والسلام وينفضحون. اقرأوا اليوم الليلة اقرؤوا سورة - [00:35:16](#)

لتجدوا كيف فضحهم الرب جل وعلا اية الاية. يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون. منهم من يؤذون النبي ويقولون هو اذن. قل اذن خير لكم. ومنهم ومنهم فضحى - [00:35:46](#)

رب عز وجل المنافقين في سورة التوبة اقرأها الليلة. دخلت السنة العاشرة والوفود تقدم. والناس تقبل تعرف كم تقريبا سبعين وفد في سنتين. سبعين وفد كل وفد يمثل قبائل. وكل وفد يمثل امة من الامم - [00:36:06](#)

الناس يدخلون في دين الله افواجا فسيح بحمد ربك. منهم وفد من نجران نجران نصارى. جاء وقت تقريبا ستين واحد يناقشون النبي عليه الصلاة والسلام ما قبلوا بالدين مباشرة قالوا ماذا تقول بعيسى؟ قال فانزل الله عز وجل ان - [00:36:26](#)

ان مثل عيسى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. الحق من ربك فلا تكونن من الممترين قالوا اصبر نفكر في يوم الغد نعطيك خبرنا. نعم. جاءوا في اليوم الثاني. قالوا لا. ما نقبل بهذا - [00:36:46](#)

عيسى مثل ادم قال الله جل وعلا فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ونساءنا ونساءكم ثم نبهتل. فنجعل لعنة الله على الكافرين. فذهبوا قال نفكر في الامر فجاءوا في اليوم الثالث فاذا الرسول جاء بحسن والحسين وفاطمة وبعض اهل بيتها. جاهز للنبي صلى الله عليه وسلم للابتهال يلا كل واحد يجيب اولاده - [00:37:16](#)

وكل واحد يدعو على الثاني انشوف لعنة الله تقع علينا ولا عليكم فتوقفوا قالوا ربما يكون نبي فوالله لا يبقى لكم عقب في الارض بعد هذا فرجعوا الى قومهم واسلم اكثرهم. جاء وفد وفود تأتي وفد داوود وفد مزينة وفد من وفد تجيب وفد - [00:37:56](#)

وفود تأتي وتشهر اسلامها جاء وفد من الوفود من بني اسيد الاسدي من بني اسيد جاؤوا النبي صلى الله عليه وسلم تعرف ماذا يقولون؟ قالوا يا رسول الله جنا نسلم تدرعنا الليل وظلمته في سنة شهباء ولم - [00:38:16](#)

ابعث الينا بعثا جئناك بانفسنا للمسلمين. شف في اسلوب شنو؟ من؟ جن تعبنا حنا وجينا. الليل السنة وشوف ما الى الاحد وجئنا بانفسنا لمسلم. قال الله جل وعلا يمنون عليك ان اسلموا - [00:38:36](#)

وعلي اسلامكم بل الله يمن عليكم. يمن عليكم ان هداكم للايمان ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين. بعض الوفود كان فيها غدر. غدر. بعض اغلبها اسلمت ولكن بعضهم كان فيها غدر وفد كان فيه رجلان عامر ابن طفيل واريد ابن قيس رجلان اراد الغدر بالنبي كانوا يظهرين - [00:38:56](#)

نريد الاسلام وهم يريدون قتله عليه الصلاة والسلام. فجاء عامر قال يا محمد اذا اسلمنا نطلب شرطا قال ماذا تريدون قال نريد الامر يكون لي بعدك. بعد ما تموت انا اتولى الرئاسة. قال ليس ذلك لك. من انت؟ الرسول يربي - [00:39:26](#)

سنة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وسادات الصحابة وانت تريد ان ما يجعله النبي صلى الله عليه وسلم ليست القضايا فيها واسطات وشفاعات قال لا الامر ليس قال اذا لا نسلم. انت مو شغلك. انت حر. فاذا باربد وعامر يتفقان على خطة. قال عامر سوف - [00:39:46](#)

اكلمه وانت تأتي من وراء ظهره. فتغدر به وتقتله وندفع الدين ونخلص. ظن ان الامر بهذه السهولة. الله الذي حفظه عشرين سنة يظنون بخطة تافهة يريدون قتلهم وهما في الطريق الى النبي عليه الصلاة والسلام كان الجو ممطرا وكانت السماء - [00:40:06](#)

فاذا بعامر ابن طفيل خرج في عنقه غدة فقتلته صرخته. كما يصرع الدابة مات. اما اربد ابن قيس لما رأى صاحبه خاف فاراد الهروب فانزل الله عز وجل صاعقة من السماء فاحرقته. الله ذكر في القرآن - [00:40:26](#)

له معقبات من بين يديه ومن خلفه الرسول. يحفظونه من امر الله ما يقوم حتى يغيروا حتى يغيروا ما بانفسهم. ثم قال الله عن عن خلقه هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا - [00:40:46](#)

ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق ويرسل الصواعق فيصيب ومن يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال التاسعة في شهر ذي القعدة قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر يا ابو بكر خذ بعظ الصحابة واذهبوا للحج. السنة التاسعة حج ابو بكر - [00:41:16](#)

المناسك قال اذهب واقرا على الناس اعلان اي اعلان هذا؟ خرج ابو بكر في ثلاث مئة صحابي الى الحج طبعنا الناس كانت تحج المشركين يحجون وبعض الناس حول الكعبة عراة. تعرفون ما يلبسون اي ثياب كما خدعتهم قريش - [00:41:46](#)

ثياب ما ما عليها ذنب واللي ما عنده فلوس يشتري ثياب من قريش كان يطوف عريان لا زالت العقيدة موجودة هذه الخرافات فذهب ابو بكر ليحج البيت وفي الطريق التحق به علي قال يا علي ما الذي اخرجك؟ امير ام مأمور؟ يعني انت اللي تقود ولا انا اللي قال فالمأمور؟ لكنني مأمور - [00:42:06](#)

ان اقرأ على الناس آيات من القرآن. قال تعالى معي. فخرج ابو بكر الى الحج وفي يوم العيد. يوم النحر عشرة ذي الحجة. يوم الحج الاكبر قام علي امام الناس وجمع الناس كلهم. مسلميهم ومشركيهم. جمع ليون الناس فقرأ عليهم. ماذا قرأ عليهم - [00:42:26](#)

من الله ورسوله الى الى فسيحوا في الارض اربعة اشهر لكم اربعة اشهر فقط واعلموا انكم غير معجز وان الله مخزي الكافر اعلان واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر - [00:42:46](#)

الله اكبر انها البراءة فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا فاعلموا انكم غير معجزون بشر الذين كفروا بعذاب اليم براءة حتى في هذه السورة لو تقرأها لو تقرأ يا عبد الله شوف عزة الاسلام اقرأ الليلة سورة براءة تتعجب حنا وين؟ هذي الصلاة وين؟ حتى الله عز وجل في هذه السورة - [00:43:26](#)

اخبر المؤمنين الذي لا يجاهد في سبيل الله يستبدله الله بقوم افضل منهم. يستبدل قوما غيركم. ثم لا ولا تضروه شيئا. والله على كل

شيء قدير ثم قال الله بعدها بايتين لو كان عرضا قريبا لو كان الجهاد يريد وسهل او سفرا قاصدا في غنائه - [00:44:06](#) فاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشرطة. سيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم. وبعدها ابو بكر ارسل الرجال في الحج ارسل اعلان في الحج الا يحجن بعد العام مشرك. مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. ايها الناس. هذي اخر سنة خلاص - [00:44:26](#) لاجع بعد هذا العام مشرك وليطوفن بالبيت عريان. تعرف ليش؟ لان السنة القادمة من سيحج؟ النبي عليه الصلاة والسلام حتى ما يبقى يطوف ولا صنم يعبد ولا عريان عند البيت يطهر كل شيء اعلانه لان في العام المقبل سيحدث امر جلال - [00:44:46](#) سيحدث امر غريب سيأتي الى البيت اشرف وافضل وخير من حج اليه. انه المصطفى بابيه في السنة العاشرة دخل محرم دخل سفر ربيع الاول الثاني يفوت تقبل والوفود تقبل حتى وصلنا الى - [00:45:06](#) ما بعد رمضان الى نهاية عهد النبي عليه الصلاة والسلام وحياته موضوع حديثنا في الاسبوع المقبل كيف حج؟ مع من حج كم الذين حجوا معهم؟ بما خطب فيهم؟ ماذا حصل بعد عودتهم من الحج؟ وكيف مرض النبي عليه الصلاة والسلام؟ وكيف كان - [00:45:26](#) وضعه في الايام الاخيرة وكيف انتقل الى الرفيق الاعلى؟ وماذا حصل للصحابة؟ هذا موضوع حديثنا باذن الله عز وجل في الاسبوع المقبل نلتاكم استودعكم الله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - [00:45:46](#)